البَابُ التاسِع عشر .

ذكر الأمثال في منتهى التشبيه .

231 - باب الأَمثال في منتهى التشبيه .

قال أبو عبيد : من أمثالهم في أقاصي التشبيه قولهم (إِنَّهُ لأَحْذَرُ مِنْ غُرَاب) وقال الفراء يقال : (إِنَّهُ لأَزْهَى مِنْ غُرَاب) .

وقال أبو زيد : يقال (إِنَّهُ لأَبْصَرُ مِنْ غُراب) .

ع : أما قولهم : أبصر من غراب فزعم ابن الأعرابي أن العرب تسمي الغراب (الأعور) لأنه مغمض أبداً إحدى عينيه مقتصر على الأخرى لقوة بصره .

وقال غيره : إنما سمي أعور لحدة بصره على طريق التفاؤل كما قالوا للفلاة مفازة .

وأما قولهم (أحذر من غراب) فإنهم يحكون في رموزهم أن الغراب قال لابنه : إذا رميت فتلوّص قال : أنا أتلوص قبل أن أرمى .

وأما قولهم (أزهى من غراب) فلأنه إذا مشى لا يزال يختال وينظر إلى نفسه قال الشاعر وهو خلف الأحمر في أبي عبيدة معمر بن المثنى :